

الوحدة ألوالبالقضية الفلسطينية حتى

النكية مقدمة تعتبر القضية الفلسطينية للقضية المركزية ألو للعلرباومسلمينلفهيتفلوقفلياً همتها بقيلة ألةمات
والصراعات ألقليمية أالخر بالتلتعصقا بالمنطقة لالطو لملدة الصلار

العراييا للسلار ئي لمناولو أثمر منقرنمانا لوليس بسبب موقع فلسطينا السلنار تي يفيلقبا للعلالما العراييفحسب لابلو أفضلا

لقد اسلتها عند العرايا وللمسلمين لو طبيعة التحلل الصلهيوني الدرلليا ولقوبا للدولية أالخر بالدا عملة لوجلود دولة إسرائيل والمنخرطة
بقريلة مباولة أو شيلر مباولة فلي النلما العراييا الإسرائيلي اللو ت لور بقيا دولة إسرائيل علا

1948 مكلانفلسطينا لتاريخية لومناولو التلاريا صلبح هلور الدولة التشلكتهد. لدا للدول بالمنطقة فحسب لابلو أصبح تشكلمصدر دائم

لتهد. دالسلم وألمن الدوليينوال يقلل أهمية علن هلوال هلو رله التمويل والتحرير والتشليوع منقطع النظير اللو تعرض

للعنلارياي فلسطين ووعبا وقضيتها من قبل قادة إسرائيل والحركة الصهيونية الو. ن تمكنوا- في الدرب على أالقلل- ملن خل رأ

عا ووعي جمعي شرلي قلائم على تقبل دولة إسرائيل المعاصرة باعتبارها ملا هي كإال إعادة بنلاءك1 لدولة إسرائيل

التاريخية ومن أن. هود العالم الحاليين ما هم إال امتداد طبيعي لشعب إسرائيل التوراتية لحتلى شلدا بشكل علا كم لو

التلارياي الدرلليا إسرائيل والإسرائييين يسلند إلى قصولا ملن العهد القديم ملن صلنح الخيالك2 ل بهلدف ت ريلد

الفلسطينيين ملن ماضيلهم وأرضهم وطلمس تلاريجهم وحقهم فلي فلسطين لصلال دولة إسرائيل3 كما ون ح الدعاية

الصهيونية الماضية في إسكات التلارياي الفلسطينيين ملن خلال ترسليي) القصلة التوراتية علن جلالوت وداود) صلورة داود فلي

رهنية المواطن الدرلليا- كرمم إسرائيل الديمقراطية والضل يفة المظلومة والمحاظلة بلدكتاتورتيا معاديلة- داود اللو

يستخذ ركلاء ومهارتلع فلي هميمة لعدور جلالوت العراييا 4 نالظالم والمعتدل والو. تسم بضخامة الح م وكثرة السالحو لكنع

ال يستخذ عقلع فيمنى بالهميمة إن تفسلير نشلو دوللة إسرائيل الحالية التللي انبتقل ملن ر

حمللا القضية الفلسطينية وأة مللة الشلرقا ألو سضل يسلتوجب منلا الرجلو إلى جلور هلور الدولة فلي التلارياي الفلسطيني

القديم ودراسة وتحليل المبررات 1. تال) Whitlelam Keith (ل اختالق إسرائيل القديمة ل إسكات التلارياي الفلسطيني) ترجملة

سحر الهنيلد (ل الكويل ل سلسلة عالم المعرفة ل 1999 ص203 ن gical sources, Early History of the Israelite people

from the written & Archaeology Brill, S. AND LOBBY ISRAEL John J. Mearsheimer & Stephen M.

nsf/rwp/RWP064 والح ليج التلي تسلوقها الحركة الصهيونية إالقلال العلام باحقيلة اليهود فلي فلسطين وللوله سلوف نحلول

فلي ال مة ألول من هوا الكتاب إالجابة على أالسئلة التالية: 1- لمنفلسطينون منهام أصحابها الحقيقيون؟ 2- ما هي أهم المبررات

الصهيونية لقا دولة إسرائيل وكي يمكن تنفيذها؟ 3- ما هو دور العوامل الواتية) الصهيونية) والموضوية) (الستعمار) في قيا دولة

إسرائيل؟ 4- ما هو الدور الفلسطيني والعراييا في منع قيا هور الدولة؟

فبخصوص تفسير نشأة دولة إسرائيلها كفكرتان) فرضيتان) متناقضتان تماما لالفكرة ألولتتمثلها دولة إسرائيل والحركة الصهيونية

والمعتلطين معها ملن الكتلاب والملؤرخين الدرلليين بشكل خلاصن أنصار وأتبلا هلور الفكرة.

نطلقون لمنفرضية مفادها أن دولة إسرائيل جلاء لتحقيق لابلو أة. نيلة توارتية وتمثل بالعودة اليهودية إلى أالرض المقدسة) أرض

الميعاد، أرض ألباء وأألجداد) أالرض التلي وعلده بهلا اليهود وولها نارقار ليهود المضطهد.

أوهم فلي فلسطينو لعدص دور وعلد فلور علا 1917 عمة أنصار المشرو الصهيوني فرضية الحقوالد.

نية أو لتاريخية ليهود فلي فلسطين فرضية الحل القلانوي استنادا

إل بوعد فلور وقارر التقسيم لقا قارر أالأمم المتحدة التي تعترف بدولة إسرائيلو علنا لنقليل ملنر للهتللقا الفكرة الثانية التلي تمثلها العرايا وللمسل

مونا ولتمفهومون فلي الدرلرب لحقائ

التاريخية المتعلقة بالقضية الفلسطينية أو ملنحرون ملنا الهيمنة الصهيونية على كتا بله تلاريا فلسطينا للديملم. نطلل هلؤال عملنا نقيلا

دولة إسرائيل للملاهلؤال بلارة علنل مشلرو اسللتعمار خلقت للعلالدولالستعمارية الدرلية واستدل بع اليهود ملن أجل تنفيلور

ليس حبلا بلاليهود والتنفيلو الوعلودر لانية أو ألسلبا بإنسانية وإنما بهدف تحقي المصال الستعمارية وت مئة الوطن العراييا ومنع

من الوحدة والتطور لاستدل فيع الدرب الد. ن وأألخالق والإنسانية إخفاء هور المصال ن في ضوء ما تقد سوف نحاول في البداية

إلقاء الضوء عللوالو جلود الفلسطينيين وإسرائيل فلي أرض انعانومثما ستعارضها المبررات الأساسية لقا

دولة إسرائيلو تليدونها يكوننا الصعب علنا المرء فها العد. دملنمظلا هرو الصلار , وأألخالقية لليهود في فلسطين 5 المبحث ألو لفلسطين

عبر العصور الوجود الفلسطيني والإسرائيلي في أرض كنعان لقلدولهدالقرنالتالثعشرقرن
تديلا رفليا لقلوبا لسياسية فليا المنطقية بسلبا لحر ويا واصلار عاتال كنعانية المصرية المتاوصلة لالتيا نأتهك
الكنعانيين وأضعفتهم لمامكنا للفلسطينيين* ولنو إسرائيل** فلي وق متمامن1 من احتلال أجماء كبيرة من بالد كنعان
الفلسطينيون والقادمون لمنجميلة كريل فليبحر إي لة هاجما وابلاد كنعان لمنجهة الدربوس ليطرا وعللى السلاح الدرالي ملن
الكرم لولحتلى الصلحراء وأطلقوا اسلمهم عليع فاصلب هلوا ال لمء ملن أرض كنعان . لدعى فلسطينل أملا بنلو إسلر ائيل
اللو. ن بلدئو رحلة التيلع ملع النبي موسى علا 1227 قن واسلمتت أرلعلين سنة,
تمكنا وبعوفاة النبي موسيفيا ألدن منشما ولسطين منجهة الشرق بقيادة. وعبنتونلا وحتلا ومعظم جنلوب فلسطينل بعد أن احتللا
أريحلا وقتلوا ملن فيهللا وأحرقوه ل2 سلنة 1186 قن وللولهتكلون أرض انعلان خضلع لسليطرة ألقوا الثالثل ولعد قرنين
ملن احتلال أريحلا تمكنا الملله داود ملن احتلال . بلوس (القدس) واتخوها عاصمة لمملكتع (1016 قن – 976 قن) ثم توأها من
بعد موتع ابنع سليمان (796 قن – 936 قن) (ن والمهم هنا أن مملكة داود للم تنشلا ملن خلال التددلل السلمي) infiltration
efulPeac (وليسمللن خللال ثلورة داخليلة كمللا تحلالول بعلالل الدر اسللال الصلللهيونية التللرويغ لللوله, وإنما مللن
خللال شللمو الأرض) conquest (ولالقوة أملا العالقات بلين الإسرائييين والفلسطينيين فقلد اتسلم بشكل علا فلي أشلبها
بالصلراعات والنماعات المتواصلة ملع بعضلم اللبلع على السليطرة والتفلور ولهور الصلراعات هلي ملا ميلمت بشكل
خلاص التلاريي* نسبة إلى قبيلة بس) Pelest (من جميرة كري) (Crete) (ولفلسطيونمصطل يطل عل القبا لالتيا سلوطن
ولاطفلسطين) انعان (ال نولي الدرلي من شمة إلى يافا ومال, وهم من وعوب البحر) Peoples Sea (الو. ن جاءوا من بحر اي ع
حلوا ل 1194 قن نوقلد ركلرتهم المصادر المصرية القديمة حيث أسموهم كبلس ك, وكوله مصادر أوورية حيلت
أسموهم كبلسوكا وكبالسلوكونيقال أن هيلرودوت) أبلو الملؤرخين (هوالو أطل عل المنطقة التي سيطر عليها الفلسطيوناسمكفلستيك
(Philistia) (ن** جاءت تسميتهم بني) (إسرائيل) _ من جهة ادعائهم بانتمائهم لإسرائيل الو هو السم الثاني لسيدنا يعقوب بلن
إسحاق بلن إبلا يم _ ومعنللى إسرائيل: عبللد هل أن إسللر فللي لدللتهم هللو: العبللدل وإ. للل هللو: هل وقيللل: إن
إسللراييل لقللب لللل هللو اسللم أع مللي شيللر منصرفنا وليهود. نتهو نفي نسبهما ليعقوبا) (إسرائيل) 1 هنلاك بعلالل
المصللادر التللي تشلليير الللى تللمامن دخللول الفلسلطينيين أرض كنعان مللعل قلللو موسلللل إال أن بعضللها تشلليير
إلللى أسلللبقية لفلسلطينيينهبوا: نظلر. Reprint of the Lewis Bayles Paton, The Early History of Syria and
Palest 181-1901ed. pp 1802.

نظلر بيلا نلويها لحو تللفلسطين: القضية للشاعبالحضارة لالتلاريالسياسيلمنعهلدا لنعانلنا لقرناللعشرين) 1917 (27 بيروتل
دار الاستقلال للدراسات والنشر 1991 ل ص6 الفللسطيني القديم مع بني إسرائيل وملن أبلة معاركهم كانل المعركة ألولى
التلي عرفل بمعركة أفيل) رأس العين (التليانكسلر فيها بلنو إسرائيلو خسرا واثلثينا أفا 1 كملاترو التلورة واسللتلوا عللى تلابوت
العهد* ن لسبالنام الداخلييناليهود أنفسهموتحد. دا بينل اول) أولموكبنياسلراييل (ولينداود, ل لأخيلر البالمها لفلستينياخلي
ملهجل لطلبالا منلعا لحماية ملنلولا ولومبلدا اسلنعدا ليقا تللملعلالفلسطينيينضد اول وأبناء قومع 2 ل لكن داود اللو تلولى الملله
وقيلادة ال لي بعد ملوت ول اول انقللب على الفللسطينيين وتمكن من إخضاعهم بالقوة العسكرية تح سيطرتع 3 ومع أن المملكة
اليهوديلة بلدل رروة اتساعها فلي عهد داودل إال أنها للم تلتمكن فلي . لو ملن أليلا ملن بسلى سيطرتها على كامل فلسطين,
لقلد الل منطقة السلاح الفللسطيني ملن ولمال يافلا وحتلى جنلوب شلمتل خاضلعة لمصلر. رشلم اسلتمرار السليطرة على
الفلسطينيين فلي 4 عهد مملكة سليمان, لد 15 ألولورين الو. ن سبو قسما كيبا رمنأبناؤها الو هو ما عرفباسمك السيبا لصديركتا أملا
المملكة ال نويللة التلي عرفلل باسلم مملكة . هللوا*) 931 قن – 586 قن (ل وكانل عاصلمتها القدس
(أوروليم) فقصع عليها البابلونيقبادة نبوخونصر لالو دمرالقدسوا لهيكلوسببالعد. دمنأبناها وساقهم إلى بابل وهو ما عرف باسم كالسبي
الكبيركل ولوله أصبح فلسطين والية كلدانيع) بابلية (ن طوريتلعل فحلرر ولعد أن احتل كلورر الفارسل بابل علا 533 قن نأصلبح
فلستينجلمءاملنا لماراليهود من العبودية ل وسم لمن أراد منهم بالقامة في فلسطين فعاد حوالي 40 ألفا لبينما فضلا أثرهما لبقاء 6 نفي
بابلو فلي علا) 332 قن (تمكنا السلندر المقلدونى ملن إنهاء الحكم الفارسل فلي فلسطين وللالد الشلال واسلنبلع بالاحكم
اليوناني اللو اسلتمر نللو ثاللة قرون) 332 قن – 63 قن (وعندما فلرض اليونان ثقالفتهم وأدابهم وحصلا رتهم على اليهلود
انقلسموا إلى قسملينل قسمل تبلى حضارة اليونان الراقية ل وقسمل تعصلب للديانلة نل ص 15 1983 7 الوهاب الكيايل ن سل

أن يطلب منع بيانات على وريه رلهكومن جانبع صرح موويع دايان رات . لو كيملا أننلا نملله التلوراؤل ونعتبلر أنفسلنا ولعب التلوراؤل ال بلد أن نملله كلوله الأرض التورايتل وأرض القضاة والحاخلامين والقدس والهبلرو نوأريحالومنلاط أخلربأيضلاك2ن وأثناءوجودرفياًوسلوصلرأيضلا رتليسوةأراءإسلازئبالسلااب منلاحيملبيدنكإنهلوراأرضقلدوعلدنا بهلا3نولنا الح عليهاكتفنيذ الوعود الدينية لليهود في فلسطينمنلأجلدلالمامعالمصليونيةفليكالحل الد. نيكيهلودفليملكيلةفلسطيناسلتنادا التوراتية السابقةل نطرح عدة تساؤالت: 1نلمن أعطي هور الوعود الد. نية وهل تشمل العرب؟ 2نما هي حدود هور الأرض الموعودة؟ 3نهل كان تله الوعود مشروطة؟ إمالوعلودالكثير ملن المللورخين والمللوفين وأسلاتوة العهلد القلديم ملن البيهلود وشيلرهم ملن رجال الكنيسللة4ل فنلدوا النصوص والنبوءات التوراتية التلي تسلتخدما الحركة الصليونية كمبلر د. نلي لقيلا دولة إسرائيل علا 1948 وأثبتلوا انلع ال . وجلد فلي كالعهلد القلديمك وال فليك العهلد ال د. لدك أصلل لهلور الوعلود الد. نيلا فلي حل بنلي إسرائيل 5نلوحدهم في ملكية الأرضفللقراءة شيللرالمسيسلةلهلوراوعلودتبلل لنلأنكلملةكنسلهكتعنلليالعلربأيضلا ملنمسليحينومسلمينل باعتبارهم من نسل إسماعيل الابن الألبر إلبرا يمن التلوراة نفسلهاتؤكلد على هلور الحقيقة فلي سلفر التكلونيللو فيلعلركلرلقبائلالعربيةلالتليبعبلرإسماعلجلدا لهلالوأنهلوفي علملنسلعألمعن 1. نظر لنا الكامل لتصري شولدامثير في صحيفة لوموند في 25/10/1971موويع دايانل صحيفة جيروةاليم بوس في 10/8/19873نمناحيم بيدن في صحيفة دافار في 12/12/19784ن من هؤالء هلم: الحاخلا المرليشرلر والبروفيسلور الفلرد شيلو أسلتار العهلد القلديم واللدكتور ولليم ستينسلبرنعل واللدكتور فرنله سلناغل واللدكتور اوفيلد سيليرل والمطران جونثان وليرمانل بخلوص رله .

صص34-10. 10. 41di, Palestine and the Bible William F. 10, p. 10. ورأت سارة ابن زاجر المصرية الذي ولدته إبراهيم . مزح فقالت إبراهيم اطرد ذذا الجارية وابنها. فبيحجدا فتيعينتيابنارهيملستبهابنته. فقतालالبنارهيمال. يتبحفي عينيك من أجل ال الم ومن أجل جاريتك. في كل ما تقول لك سارة اسمع لقولها. أنه إسحاق يدعى لك نسلواينالجاريةأ.

ضاسأجعلهاأمةألنهسلك"أنوارا أخونا هلور الوعلود بلارض كنعلان بحرفيتها وعلى عواهنهلال وكانهلا شيلر ملمورة وشيلر محرقلل ن لد أنهالأعطي إلبارل يمعلدماكلانابنلعإسماعلمولودا مولودابعدنابنلعالثانباإسماعلمولوداوجلتعالثانيةسلاةللميكلماناوماويمكلنأيضلا إضافةأخرى: تفنيلدكالح لةالد.

نيلا لكحركة الصليونيةوإثباتتأخرافتهااسلتناداللبعدلعاومأولها:أن. هوديا اليعنيبتاتلا أنلعمنأصلسلا وأنلعمنحلدلرملنصلبإلبار يمحلتيلشلملعهلوالوعلودالد. نينقلدبلرهنالعد. لدمنمشاهير علماء الد. Shapiro, 74Hoenig, 14 living, Branch, Edible by – Sidney September, 1966.

3.نظرإلحصائيةالتيقلمهاعلامالانسلانالمرملوقفليجامعلةالمكسليهاالوطنيلةجلانوكوملاس)Comas Juan (حيلت توصلل إالى أن ال لط بلين . هلود ويهوديلة و)42(ةأوجلامختملن كل مائة ةوج حدث في ألمانيا بين عا)1921-1925 (كلان هنلاك)58(ةأوجلاتنكلامت عا 1926 في مد. نة برلين)861(ةأوجلاطرفلارملنالبيهلودلو)552(ةأوجلامختلطان. in an article

published in Jerusalem post, September 1966 ن, رله حلولبالعربية. نظرساميهداو ل نسنصص44-474 For a full and revealing study of the khazar Problem to present day Jews see the 13th Tribe, 21–Judaism , Issues Magazine, New York: Winter 1965وما.

لدلأيضلاعللأنااليهلودالحالينايشلكونأمةمسلتقلهلوعلد انطبلاقأيلةنظريلةملن1أهالناالكنةلألةالتتلميلومونظريات القوميةعلى اليهود تما النطباقنفااليهوداليشتركونفيمعصبالدرجة الأولى فيكوحدة التاريخي المشترك في أهم صفحاته, وفي كوحدة اللدةك2واللتان تعدان ملن أهلهم مقوملات الأمة)القومية(الواحدة, فهيليسل لدلةأل لهم, فهلم . تعلمونها كلدلة أجنبيةنقلد فقلدوها قبلل أأثر ملن ألقلي علا وتبنلوا لدلات أوطلانهم الأصلية, وملن يفقلد لدتع يفقد هويتع القومية وثقافتع وتاريخع المشترك مع أبناء قومع, بل هيكالوعاء الو تتشكل بع, وتحفظ فيع, وتنتقل بواسطع أفكار الشعبك, وراارتلع وآدابع وتاريخع وفنونلع, فبهلا تتميلم ألملم علن بعضلها اللبلعنوارا حاولنا3أيضا تطبي النظرية الستالينية الماركسليه بخلوص ألملة4والتلي كتشلتلرط إضافة اللى ملا تقلد وجلود عنصر كالحياة الاقتصادية المشتركةكلى أفراد ال ماعات البشرية على . هلود العالم, هوديلة تنكلر الوعلد إللهللوحل إسرائيل فلي الوجود اسلتنادا إالى وعلود د. جماعةنلاطور كارتلا(Karta Netora)نلواطير المد. نلة أو حلارسالمد.

نلة)التلي. نلةالقدسولندونويولوركاليعترفونبذولةإسرائيل وال بلالمعام الد. نيلا التلي سلاقتها الحركة الصليونية إالى لاد مبلر أخالقلي ود. نلي لدولة إسرائيل فدولة إسرائيل اولصهيونيةبالنسبةإليهممعديةإلنالد. نية من الكتب المقدسةن

1 للميد عن نظريات أمة أو لقومية أنظر: ساطع الحصر , صص 43-48, ص ص 209-2253 القتباسموجود عند ساطع الحصر , آراء
لتكلمين فلسفة تلاميذ البشرية, نظراً لوجودها في: .net/programs/no_limits/articles/2002/5/5, ضللتها
أى: http://ar. wikipedia.
org/wiki/%D9%86%D8%A7%D8%B7%D9%88%D8%B1%D9%8A_%D9%83%D8%A7%D8%B1%D8%AA
12%D8% أما بخصوص السؤال الثاني بشأن حدود الأرض فقد تبين معنا ملن خلال اسلتعراض الآليات السابقة
أنحدود الأرض للمتناقضات ومحددة, بلمتناقضات ومتضارلة تماماً , وعلد إبلار يمدل الأرض التليق لعلها, وتارة أخرى
لدأنحدودها للأرض قد توسع وولمل جميع الأرض التلي . اليمكنلنا أن يكون تنلما لإلهيا, وإنملا عملالمنصنعالبشرأدخلعلنا التوراة
فأفقدنا صدقيتها,